انتظارٌ فنّيٌّ

كنتُ كغالب الرجال؛
يضايقني الانتظار،
يقرصني الوقت الذي تبدّده المرأة بزينتها.
أمّا الآن؛
صار النظر إليكِ أمام المرآة متعةً.
دِقَّتكِ في خطّ الكحل وفرشاة المكياج،
حيرتكِ في اختيار الثياب المناسِبة..
للوقت والمُناخ والمناسَبَة،
قَطفكِ للأقراط والحذاء والحقيبة..
التي تناسب الثياب،
تجرّبين كل ما في خزانتك مرة أخرى
وأخرى .. ومرّاتٍ..
وأنا والكرسي نراقبك في فضاء الغرفة،
والمرآة، وقلبي،
أقول لنفسي: هذا فنٌّ.. فنونٌ

مشهد مسرحيٌّ، رسم لوحة، رقص وشِعر
.. هذا حُبٌّ!
يهمُّك أن تكوني أجمل..
أن تمنحي الحياة مزيداً من جَمال،
آه.. يالروعة هذا المشهد ؛
أنا الآنَ كقلّة من الرّجال،
أتلذّذ بانتظاركِ،
ووقت زينتكِ هو أثمن أوقاتي،
إنّه عَيش.. وما سواه ليس سوى احتمال ..
مجرد تَحَمّل لإجراءات العيش!